



## جيجر- لوكولتر تحتفل بعمل فيرديناند هودلر الفني من خلال ساعات ريفيرسو مع تقنية المينا التزيينية التي تعتبر من الحرف الفنية النادرة "MÉTIERES RARES"

في العام 2018، يسلط مصنع جيجر- لوكولتر الضوء مرة أخرى على الحرف الفنية النادرة لديه "MÉTIERES RARES" وعلى الحرفيين الفنانين الذين يقومون بممارستها، وذلك من خلال مجموعة من ثلاث ساعات ريفيرسو. على كل وجه من الوجهين في كل ساعة هناك رسمٌ مُصَغَّرٌ، حيث تستنسخ هذه الرسوم لوحات الفنان السويسري فيرديناند هودلر باستخدام رائع لتقنيتي النقش والرسم بالمينا.

في تخليد للذكرى المئوية على رحيل هودلر، تم اختيار المناظر الطبيعية والجبال والبحيرات، التي تعتبر مميزة في رسوماته، لتزدان بها ساعة "ريفيرسو تريبيوت إينامل". صُنِعَ قفص هذه الساعة الأيقونية، بما تحمله من طابع وأسلوب آرت ديكو، من الذهب الأبيض، وقد تم تصميمها خصيصاً لتكون خلفيةً مثاليةً للرسم المُصَغَّرَ بمادة المينا. تُطَلَّقُ الموديلات الثلاثة بإصدارٍ محدودٍ: ثمانية قطع من كل موديل.

### الحرف الفنية النادرة "MÉTIERES RARES" في جيجر- لوكولتر تحتفل برسومات فيرديناند هودلر الفنية

يوجد على الوجه الأمامي للساعة تزيينٌ مُصَغَّرٌ رائع - غيوشييه - قام به حرفي التصفير لدى جيجر- لوكولتر باستخدام آلة تعود إلى مئة سنة خلت، ويتطلب هذا العمل خبرةً عميقةً وسنين عديدة من الممارسة، أما نتيجة هذا العمل فقد كانت رائعة إذ أضفت على الميناء، من خلال تشكيلات صغيرة بشكل المُعَيَّن، انطباعاً يراه الناظر كأنه نوعٌ من النسيج الدقيق صاغته البراعة والأداء الدقيق. ومن ثم تمت تغطية هذا النقش الرائع بمادة المينا الشفافة، أما اللون فقد اختير بعناية ليتناغم مع الدرجة اللونية للرسم الذي تم إبداعه على الوجه الخلفي.

على الوجه الخلفي للساعة، تستمر أعمال النقش الحرفية مع خطوط تتبع إطاراً أنيقاً لكل رسم من اللوحات التي شكَّلت بالمينا. ويعتبر هذا العمل المذهل فريداً بامتياز على كل موديل من الموديلات الثلاثة ويعزز من جمالية هذه اللوحات، ويُشكل وحدة متكاملة متناغمة مع الأحاديث الثلاثة التي تمثل رمزاً مميزاً من رموز ساعة ريفيرسو.

### عملٌ فنيٌ مكتمل صاغته تقنية المينا النارية - Grand Feu

لقد استلهمت سلسلة "ريفيرسو تريبيوت إينامل" من لوحات فيرديناند هودلر الرائعة والتي تُعتبرُ تحفاً بكل معنى الكلمة. ولتذكيرنا بوحدة من لوحات هودلر الفنية المهيبة التي ينبثق منها الصفاء والسكينة، قام حرفي المينا الماهر، على مدى أكثر من خمسين ساعة من العمل المضني على كل ساعة، بإعادة استنساخ اللوحة الأصل بأقصى قدر من الأمانة. مع كل لوحة كان هناك تحديات خاصة بتلك اللوحة، وقد واجه حرفيو المينا لدى جيجر- لوكولتر هذه التحديات ببراعة وخبرةٍ وصبر. فالصعوبة الرئيسية تكمن في إعادة إبداع الرسم الأصلي على المساحة المتاحة على ساعة ريفيرسو والتي لا تتجاوز أبعادها 2X3 سم.

### اللوحة: بحيرة جنيف مع قمة مون بلان في ضوء الصباح، من عام 1918، الأبعاد: (74X150 سم)

هنا اللوحة الأصل مرسومة بالألوان الزيتية على قماش الرسم "كانفاس"، وقد كان من الضروري والأساسي عند استنساخ هذه اللوحة الحصول على نفس الضوء الصباحي الوردي والذهبي، وقد تطلب ذلك الكثير من الجهد، حيث تم اختيار اللون الرمادي الفاتح الدافئ للوجه الأمامي للساعة ليتناغم مع ألوان اللوحة. وبما أن السماء تبدو ممتزجةً مع البحيرة، فقد تم التعبير عن هذا التمازج اللوني المثير من خلال بقع صغيرة من اللون تحاكي تصوير المناظر الطبيعية للسكينة والسلام.

### اللوحة: بحيرة ثون مع انعكاسات متناظرة قبل الشروق، من عام 1904، الأبعاد: (89X100 سم)

تُبرِّزُ هذه اللوحة مشهداً أكثر إشراقاً، لذلك تركز عمل الحرفي الفنان على خلق ظلالٍ زرقاء تكشف عن الجبال. وتتجلى الروعة في الطريقة التي تظهر فيها الصخور على أرضية من ظلالٍ لونية خضراء من خلال شفافية الماء مما ألهم حرفي المينا للبحث عن اللون الصنوبري الأخضر لتزيين وجه الساعة الأمامي. أما عمل فيرديناند النمطي على موضوع التناظر فقد كان من السهل مطابقته بتقنية الرسم بمادة المينا.



**اللوحة: بحيرة ثون، انعكاس متناظر، عام 1909، الأبعاد: (67.5X92 سم)**  
تُصوّر اللوحة الثالثة انعكاس جبال الألب على الماء في اللحظات الأخيرة من ضوء النهار، وهنا تدور في الخاطر ذلك الهدوء الذي تتمتع به بحيرة دو جو، وذلك من الانعكاسات الصافية الناعمة، التي تُحاكي المرأة، للظلال الزرقاء والبيضاء. وقد اختيرت المينا الشفافة باللون الأزرق السماوي الفاتح لتغطية النقش المُضفر – غيوشيه.

#### **أيقونة في عالم آرت ديكو تعرض تحفة فنان مبدع**

بأناعتها الرمزية القادمة من عالم آرت ديكو، وبتفاصيلها الرائعة، من علامات الساعات المشطوبة الأوجه المركبة على الميناء وعقاربها الجميلة من طراز دوفين إلى مسار الدقائق الذي يقع في قلب الميناء، تُشكّل ساعة "ريفيرسو تريبيوت إيناميل" خلفية أصلية راقية وقاعدة للأعمال الحرفية النادرة "MÉTIERES RARES"، وخاصة لحرفيي المينا. إنها استمرارية لسلسلة مصنع جيجر- لوكلتر من ساعات ريفيرسو التي تضم أعمال المينا. لقد تم تكريس هذه القطع الثلاث للفنان المبدع فيرديناند هودلر وما من شك بأنها ستستهوي عشاق الفن وتأسر أنظارهم بحضورها وروعة تشكيلها. وهي بنفس الوقت أسلوب آخر لمشاركة الخبرات الثمينة للحرف الفنية اليدوية النادرة "MÉTIERES RARES" التي تُمارس تحت سقف مصنع جيجر- لوكلتر، وللتعبير عن انفتاح الدار العريقة – غراند ميزون على عالم الفن والثقافة.

#### **فيرديناند هودلر (1853 - 1918) رسّام سويسري يُكرّم عام 2018**

تُصادف هذه السنة الذكرى المئوية على رحيل فيرديناند هودلر الذي تُوفي في جنيف عام 1918، وهي فرصة لعالم الفن وعلى الأخص للمتاحف السويسرية الرئيسية لتكريم هذه الشخصية التي تعتبر بحق رمزاً وأيقونة في فن الرسم السويسري تُكرّم جيجر- لوكلتر هذا الفنان السويسري الذي تستحضر لوحاته إلى الذاكرة فالي دو جو مهد مصنع جيجر- لوكلتر، حيث رأى النور عام 1833. وبالتوازي مع المناظر الطبيعية التي رسمها فيرديناند هودلر يُشارك رؤيته لمنظومة الطبيعة من خلال تعبير بسيط وواضح عن العالم كاشفاً عن بعدٍ كوني حاضرٍ في كل عملٍ من أعماله.

#### **نُبذة عن جيجر- لوكلتر**

رأت النور في لافالي دو جو في الجبال السويسرية عام 1833، ومنذ اليوم الأول، صُممت كل ساعة من الحركة إلى القفص وصُنعت وجمعت في مصنعنا على أيدي صنّاع الساعات الماهرة لدينا. إنها تتطلب الإبداع والابتكار، العمل الجاد المضني والشجاعة. كم سيمر من الوقت حتى ترى النور؟ ذلك ليس بالأمر الهام. ما يهم فعلاً هو كم من الوقت ستدوم! تلك هي رؤية وروح صنّاع الساعات في جيجر- لوكلتر..

[www.jaeger-lecoultre.com](http://www.jaeger-lecoultre.com)